. @ 540 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني إتخذ هوى نفسه إلها يعني يعمل بكل ما يدعوه إليه هواه ويقال إنهم كانوا يعبدون حجرا فإذا رأوا أحسن منه تركوا الأول وعبدوا الثاني ! 2 ! 2 يعني أترأيت أن تكون بيدك المشيئة في الهدى والضلالة ويقال معناه ! 2 2 ! يعني أترأيت أن تكون ربا لهم فتجزيهم بأعمالهم يعني لست كذلك فأنذرهم فإنما أنت منذر .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أتظن أنهم يريدون الهدى ! 2 2 ! الهدى ! 2 2 ! يعني ما هم ! 2 2 ! في الأكل والشرب ولا يتفكرون في أمر الآخرة ! 2 2 ! يعني أخطأ طريقا من البهائم لأن البهائم ليسوا بمأمورين ولا منهيين .

وقال مقاتل البهائم تعرف ربها وتذكره وكفار مكة لا يعرفون ربهم فيوحدونه .

قوله عز وجل ! 2 2 ! قال بعضهم فيه تقديم ومعناه ألم تر إلى الظل كيف مده ربك وقال بعضهم فيه مضمر ومعناه ألم تر إلى صنع ربك كيف مد الظل يعني بسط الظل بعد إنفجار الصبح إلى طلوع الشمس ! 2 2 ! يعني دائما كما هو لا شمس معه كما يكون في الجنة ظل ممدود ويقال تلك الساعة تشبه ساعات الجنة إلا أن الجنة أنور ! 2 2 ! حيث ما تكون الشمس يظهر الظل وقال القتبي إنما يكون دليلا لأنه لو لم تكن الشمس لم يعرف الظل لأن الأشياء تعرف بأضدادها ! 2 2 ! أي الظل بعد غروب الشمس وذلك أن الشمس إذا غابت عاد الظل وذلك وقت قبضه لأن ظل الشمس بعد غروب الشمس لا يذهب كله جملة وإنما يقبض ا ذلك الظل قبضا خفيا شيئا بعد شيء فدل ا تعالى بهذا الوصف على قدرته ولطفه في معاقبته بين الظل والشمس لمصالح عباده وبلاده ويقال ثم ! 2 2 ! أي قبضناه سهلا ويقال يسيرا عند طلوع الشمس ويقال ^ ثم قبضناه يسيرا ^ يعني هينا سهلا ويقال ! 2 2 ! يعني خفيا فلا يدري أحد أن يصير وكيف يصير ويقال ! 2 2 ! يعني رفعناه رفعا خفيفا .

ويقال قوله ! 2 2 ! أي على الأوقات في النهار ليعرف زوال الشمس وأوقات الصلاة $ سورة الفرقان 47 - 52 $